


التحول الرقمي للإدارة الجبائية كآلية لتفعيل الرقابة الجبائية في الجزائر - دراسة حالة مركز الضرائب البلدية باستخدام نموذج المعادلات الهيكلية

بشاري سلمى¹ (*)،

¹ دكتوراه، أستاذة محاضرة أ، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير (جامعة الجزائر 3)، (الجزائر)

bachari.selma@univ-alger3.dz ✉

رابط ORCID: <http://orcid.org/0009-0004-0846-5504> 

تاريخ النشر: 2026-06-05

تاريخ القبول: 2025-12-03

تاريخ الاستلام: 2025-11-08

ملخص: يعتبر التحول الرقمي أحد أهم الاستراتيجيات المتبعة من أجل الرفع من فعالية الرقابة الجبائية خصوصا في البلدان التي تعاني من ضعف الجباية العادية وصعوبة تحصيلها كالجزائر. في هذا الإطار تهدف هذه الورقة البحثية إلى تحليل تأثير التحول الرقمي على فعالية الرقابة الجبائية في الجزائر. ونظرا لقلة الاحصائيات المنشورة حول الموضوع قمنا بدراسة ميدانية باستخدام استبيان موجه للعاملين والاطارات المكلفة بعملية الرقابة وكانت عينة الدراسة مركز الضرائب لولاية البليدة. وبالاعتماد على نموذج المعادلات الهيكلية واستخدام برنامج SmartPLS4 تمكنا من تقدير النموذج وتحليل التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين متغيرات الدراسة. وأظهرت النتائج أن للتحول الرقمي تأثير معنوي ايجابي على الرقابة الشكلية وليس المعمقة. كما أظهرت النتائج أن للرقابة الشكلية تأثير على الرقابة الجبائية المعمقة وليس بشكل مباشر على فعالية الرقابة بشكل عام، ومنه خلصت النتائج إلى أن للتحول الرقمي تأثير ايجابي على فعالية الرقابة الجبائية بشكل غير مباشر وذلك عبر الرقابة الشكلية ومنه إلى الرقابة المعمقة. هذه النتائج تظهر أنه من الأفضل مواصلة عملية التحول الرقمي لتشمل مختلف عمليات الرقابة المعمقة وليس فقط عملية رقابة توفر مختلف البيانات الجبائية للمتعاملين عبر المنصة الرقمية.

الكلمات المفتاحية: الرقابة الجبائية، التحول الرقمي، نموذج المعادلات الهيكلية، الجزائر.

تصنيف JEL: H25 ; M15 ; C51 ; C83

The digital transformation of the tax administration services as a mechanism for strengthen tax control in Algeria: a case study of the Blida Tax Centre using the structural equation model

1st Bachari Selma ^{1(*)},

¹Doctorate, Associate Professor (Class A), Faculty of Economic Sciences, Business Sciences and Management Sciences (Algiers 3 University) (Algeria)

✉ bachari.selma@univ-alger3.dz

ORCID [5504-0846-0004-http://orcid.org/0009](http://orcid.org/0009-5504-0846-0004) 

Received: 8/11/2025

Accepted: 3/12/2025

Published: 5/6/2026

Abstract: Digital transformation is one of the most important strategies employed to increase the effectiveness of tax control in countries that suffer from low ordinary taxes and an inefficient tax collection like Algeria. In this context, this research paper aims to analyze the impact of digital transformation on the effectiveness of tax control in Algeria. Given the scarcity of published statistics on the subject, we conducted a survey using a questionnaire addressed to employees and managers in charge of the tax control process in the tax center of the province of Blida. Using structural equation modeling with SmartPLS4 software, we were able to estimate the model and analyze the direct and indirect effects between the study variables. The results showed that digital transformation has a positive significant direct impact on formal tax control, but not on in-depth control. The results concluded that digital transformation has an indirect positive impact on the effectiveness of tax trough the formal tax control. Therefore, it will be better to strength the digital transformation process to include various in-depth control operations and not only the formal control of companies' tax documents via the digital platform.

Keywords: Tax Control; Digital Transformations; Structural Equations Model, Algeria

JEL Classification Codes: H25; M15; C51; C83;

1. مقدمة:

شهد العالم في السنوات الأخيرة تطورات كبيرة وهامة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، حيث حققت الرقمنة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي والانترنت وغيرها من التقنيات الحديثة قفزات نوعية، وقد دفعت هذه التحولات العديد من الدول، بما في ذلك الجزائر إلى السعي نحو استغلال هذه التقنيات، لاسيما في مجال التسيير العمومي، ومن بين القطاعات الحيوية التي تعمل الجزائر على تحسين خدماتها وعصرنتها هي " الإدارة الجبائية"، ويعد التحول الرقمي لهذه الإدارة ضرورة ملحة لتعزيز الكفاءة والشفافية وتحسين الأداء العام للجهاز الضريبي، في ظل التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية المستمرة، فمن خلال الرقمنة يتمكن المواطنون في مختلف أنحاء البلاد من الوصول إلى الخدمات الضريبية بسهولة وسرعة دون الحاجة إلى زيارة المكاتب أو اللقاء وجها لوجه، كما تتيح الرقمنة متابعة العمليات الضريبية بشكل أفضل وعلى مدار الساعة، مما يقلل من فرص الفساد ويعزز الثقة بين المكلفين الضريبيين والإدارة، علاوة على ذلك، يمكن لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة الجبائية تحسين طرق جمع وتحليل البيانات الضريبية، مما يساهم في اتخاذ قرارات دقيقة وفعالة، ويمكن من كشف الأنماط غير الطبيعية أو الاحتمالية في التصريحات الضريبية، وبالتالي دعم الرقابة الجبائية والحد من التهرب الضريبي، والحفاظ على الإيرادات العامة للدولة. وبناء على ما سبق، فإن الرقابة الجبائية تتطلب توظيف التكنولوجيا واستخدام أنظمة المعلومات والاتصال لإدارة العمليات الضريبية، بما يساهم في تحسين جودة البيانات، وتسهيل جمعها وتخزينها، وضمان إمكانية الاطلاع عليها من قبل الإدارة الضريبية في أي وقت.

❖ **الإشكالية:** انطلاقا مما سبق يمكننا طرح التساؤل التالي:

ما مدى مساهمة التحول الرقمي للإدارة الجبائية في تسهيل الرقابة الجبائية في الجزائر؟

❖ **الفرضيات:**

تتمثل فرضيات البحث فيما يلي:

1- للتحول الرقمي أثر إيجابي مباشر على الرقابة الجبائية الشكلية؛

2- للتحول الرقمي أثر إيجابي غير مباشر على فعالية الرقابة الجبائية.

❖ **أهمية الدراسة:**

تكتسي دراستنا أهمية بالغة، تكمن في دور وأهمية سعي الحكومة والسهر على تطبيق استراتيجية التحول الرقمي للإدارة الجبائية بغية تفعيل دور الرقابة الجبائية والمحافظة على أموال الخزينة العمومية واسترجاع الأموال المتملص من دفعها، كما تظهر أهمية الدراسة في الدور الذي تلعبه رقمنة القطاع الضريبي في تسهيل تأدية المهام للعاملين بالإدارة الجبائية من جهة وتخفيف الإجراءات والعبء على المكلفين عند التعامل مع المصالح الضريبية من جهة أخرى.

❖ الدراسات السابقة:

نلاحظ أن العديد من الدراسات السابقة (نبيل، 2023، صفحة 66) // (سالم، 2025، صفحة 285) // (سعيداني، 2024، صفحة 167) اقتصرت على وصف الواقع والاشارة إلى أهمية التحول الرقمي والصعوبات التي تواجهه في إطار الرقابة الجبائية، لذلك جاءت دراستنا الحالية مكملة لما سبق ولكن بإجراء دراسة ميدانية واستخدام أدوات إحصائية لقياس تأثير هذا التحول الرقمي على فعالية الرقابة الجبائية وهو ما يمكن اعتباره كقيمة مضافة لأدبيات موضوع الدراسة في الجزائر.

2. الرقابة الجبائية في ظل التحول الرقمي للإدارة الجبائية

1.2 الإطار المفاهيمي للتحول الرقمي والرقابة الجبائية:

تعسى دول العالم في الوقت الحالي إلى تبني ووضع خطط مناسبة ومساعدة للتطبيق وذلك على أكمل وجه للتحول الرقمي الذي يعد أحد الآليات الحديثة، ومن أجل إلقاء نظرة والتعرف على هذا المصطلح الحديث نتناول ما يلي:

- **مفهوم التحول الرقمي:** نظرا لحدثة مفهوم التحول الرقمي فإنه لا يوجد إجماع في الأدبيات المتوفرة على تعريف محدد له، غير أنه يمكن تعريف التحول الرقمي كالآتي: "التغيرات التي يمكن أن تحدثها التقنيات الرقمية في نموذج أعمال المؤسسات والمنظمات، والتي تظهر في أسلوبها وطريقة عملها." (قادري، 2023، صفحة 24)
- **أهداف التحول الرقمي:** حيث تتمثل أهداف التحول الرقمي على المستويين الاجتماعي والاقتصادي في التالي: (الغني، 2022، صفحة 56)
 - تطوير النظم التكنولوجية والثقافة المالية؛
 - تحديث منظومة التعليم وبناء المهارات المستقبلية؛
 - تعزيز البنية التحتية للاتصالات الرقمية وضمان إدارتها وإمكانية الوصول إليها، وتحقيق التوازن بين جودة الخدمة وتكاليف تقديمها؛
 - تعزيز حماية البيانات والثقة الرقمية
 - تحسين الوصول وجودة الخدمات الرقمية؛
 - ابتكار نماذج أعمال وإطار تنظيمي متطور.
- **متطلبات وضوابط التحول الرقمي:** للاستفادة من خدمات تقانة المعلومات بهدف التحول إلى الاستخدام الرقمي لمؤسسات الاعمال يجب الاعتماد على ركائز أساسية تتمثل في: (الصبيحي، 2022، صفحة 51،50)

- توفير المستلزمات المادية للتحول الرقمي في منظمات الأعمال، وتشمل:
أ/ أجهزة الحاسوب وشبكات الاتصال الضرورية لضمان كفاءة التشغيل؛

ب/ البرمجيات المستخدمة في أنظمة التشغيل لإنتاج التقارير وتقديم المنتجات والخدمات وفق طبيعة نشاط المنظمة؛

ج/ برامج الحماية والأمن السيبراني التي تضمن سلامة أنظمة التشغيل وتوافقها مع ضوابط أمن المعلومات.

- تمكين الموظفين في مجال الرقمنة الالكترونية عبر تدريبهم وتأهيلهم على استخدام أنظمة التشغيل والتقنيات المعتمدة في تقديم الخدمات الرقمية.

- تحليل بيئة العمل من خلال اختبار بيئة التشغيل في منظمات الأعمال، وتحليل النتائج في مختلف مراحل التحول الرقمي لتقييم الأداء وتحسينه باستمرار.

- الاستمرارية في تطوير بيئة التشغيل الالكترونية بما يضمن مواكبتها لمتطلبات تقانة المعلومات الحديثة وسهولة الاستخدام من قبل العاملين والمستفيدين.

- توفير الدعم المالي للبحث والتطوير عبر تخصيص الموارد المالية اللازمة لتغطية نفقات الابتكار والتطوير بما يحقق أهداف المنظمة ويلبي احتياجات مختلف المستفيدين.

- المرونة في تقبل التحديثات استنادا إلى مقترحات المستخدمين، مع الالتزام بضوابط السرية وحماية استقلالية المعلومات.

• **مظاهر التحول الرقمي:** يتم التعرف على التحول الرقمي من خلال التقنيات والتكنولوجيات الحديثة التالية: (العبيسي، 2021، صفحة 103)

انتشار الأنترنت، أتمتة المعارف، انترنت الأشياء، السحابة الالكترونية، الروبوتات المتقدمة، السيارات الآلية القيادة، الطباعة ثلاثية الأبعاد.

• **التحديات التي تواجه التحول الرقمي:** يواجه المؤسسات خاصة والعالم أجمع صعوبات لتبني التحول الرقمي يمكن ذكرها البعض منها على النحو الموالي. (شلفوح، 2024، صفحة 10)

- نقص الكفاءات المؤهلة لقيادة وتنفيذ برامج التحول الرقمي داخل المؤسسات؛

- القيود المالية الناتجة عن انخفاض الميزانيات المخصصة لمشروعات التحول الرقمي.

- الافتقار للأطر القانونية التي تحمي المعاملات الإلكترونية، مما يزيد من المخاوف المتعلقة بأمن المعلومات ويشكل أحد أكبر التحديات أمام نجاح التحول الرقمي.

- التحديات البيروقراطية الناجمة عن صرامة الأنظمة الداخلية والإجراءات الإدارية.

- ضعف البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وندرة الكوادر البشرية المؤهلة، بما يشمل نقص الموظفين ذوي المهارات اللازمة وانعدام الاتصال الثابت بالإنترنت في بعض المناطق، لا سيما الريفية.

• **خطوات التحول الرقمي:** تمر عملية التحول الرقمي بخمس خطوات أساسية يجب اتباعها خطوة بخطوة، تتلخص فيما يلي: (بوشي، 2019، صفحة 952)

1/ تطوير الرؤية: تحديد نقطة الانطلاق وإعادة التفكير في طرق الاستفادة من التكنولوجيا لتحقيق الأهداف؛

2/ تعزيز ثقافة التغيير: تحويل الهيكل التنظيمي إلى فرق أصغر تمكّنها من اتخاذ القرارات، لتعزيز التعاون وتحسين الخدمات؛

3/ تغيير نموذج التكلفة: استخدام ميزانيات مصغرة وتشغيل الخدمات السحابية لدعم الابتكار وتقليل الاستثمارات الكبيرة؛

4/ الاعتماد على السحابة: نقل المشاريع الحالية أو بدء الأعمال مباشرة على السحابة؛

5/ متابعة التقدم: قياس ورصد مراحل التحول الرقمي لضمان تحسين الأداء وزيادة الأرباح.

• مفهوم الرقابة الجبائية: هناك العديد من التعاريف الخاصة بالرقابة الجبائية إلا أن مجملها تصب في نفس الاتجاه وتعطينا تقريبا نفس المفهوم وسنذكر البعض منها كالآتي:

عرفت الرقابة الجبائية بأنها: "مجموعة من العمليات التي تقوم بها الإدارة الجبائية أو الضريبية قصد التحقق من مصداقية التصريحات المكتتبه من طرف المكلفين بهدف اكتشاف العمليات التدليسية التي ترمي إلى التملص والتهرب من دفع الضريبة وتقويمها." (كرودي، 2011، صفحة 48)

كما تعرف الرقابة الجبائية أيضا على أنها: "الوسيلة الضرورية التي تضمن المساواة بين الأفراد في دفع الضريبة، وتمثل شرط من الشروط الأساسية والفعالة لتحقيق منافسة شريفة وعادلة بين المؤسسات." (نبيح، 2011، صفحة 19)

ويرى بعض الباحثين أن الرقابة تُعد وسيلة قانونية تمكّن السلطة المختصة من الكشف عن الأخطاء وتصحيحها. وبما أن الإدارة الجبائية تُعد من بين هذه السلطات، فإن الرقابة التي تمارسها حسب الاقتصادي **Claude Laurent** تمثل الأداة التي تتيح لها التأكد من مدى التزام المكلفين بأداء واجباتهم الجبائية وتصحيح الاختلالات التي تُلاحظ أثناء ذلك. ورغم تعدد التعاريف المتعلقة بالرقابة الجبائية، إلا أنها تتفق جميعها على أن لهذه الرقابة وظيفتين أساسيتين هما:

- التحقق من مطابقة التقديرات الجبائية للنتائج الفعلية، أي التأكد من أن ما صُرح به يتطابق مع ما تم التوصل إليه فعليًا؛

- الكشف عن الأخطاء والانحرافات ومحاولة تصحيحها وتقادي تكرارها، مع متابعة المكلفين للحد من ظاهرة التهرب الجبائي.

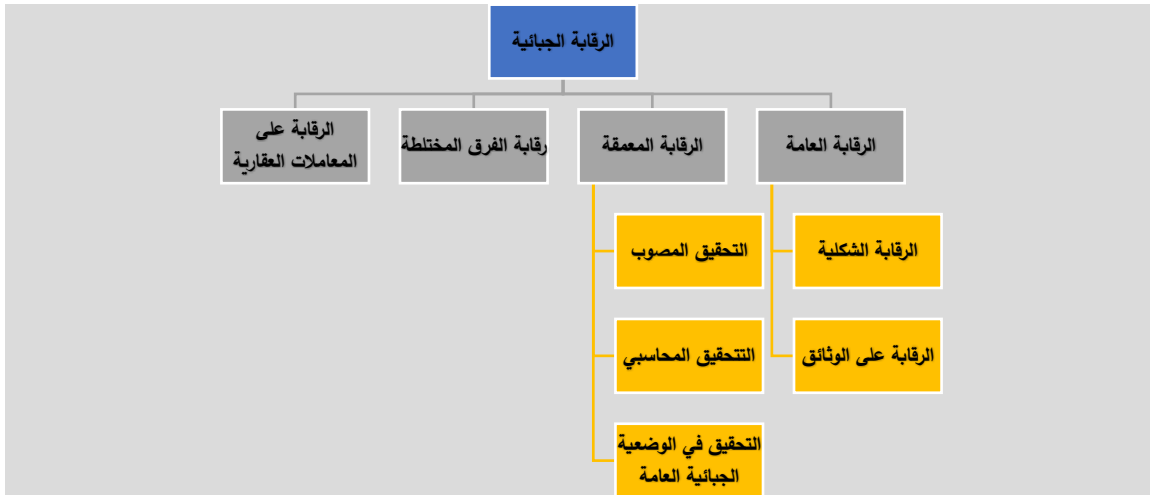
• أهداف الرقابة: تسعى الإدارة الجبائية من خلال قيامها بالرقابة الجبائية لتحقيق جملة أو مجموعة من الأهداف يمكن توضيحها في الآتي: (عباد، 2021، صفحة 299)

- الأهداف العامة: تتمثل في مكافحة الغش الضريبي والتهرب الجبائي، والعمل على حماية الموارد المالية للدولة، أي الحفاظ على مواردها العامة.

- **الأهداف الخاصة (المهنية):** تتمثل في التأكد من قيام المكلفين بإيداع التصريحات الضريبية في الآجال المحددة، والتحقق من صحة ودقة البيانات الواردة فيها، بالإضافة إلى الحرص على ضمان المتابعة المستمرة للمداخل الجبائية.

• **أشكال الرقابة الجبائية:** نظراً لاتساع المجتمع الجبائي وتعدد التصريحات المقدمة واختلافها حسب نوع النشاط وطبيعة العمليات، وضع المشرع الجبائي عدة أشكال من الرقابة تتناسب مع طبيعة كل حالة والغرض منها، كما يوضح الشكل الموالي.

الشكل 1: أشكال الرقابة الجبائية



المصدر: من إعداد الباحثة وفقاً لوثائق مقدمة من طرف مركز الضرائب بليدة.

كما يمكننا شرح الشكل السابق الذكر رقم (1) على النحو الآتي بحيث أن أشكال الرقابة تنقسم إلى: **أ/ الرقابة العامة:** تتم الرقابة العامة على مستوى المفتشيات، وتتشكل من نوعين هما: الرقابة الشكلية والرقابة على الوثائق.

- **الرقابة الشكلية:** تُعد المرحلة الأولى من إجراءات الرقابة الجبائية، حيث تقوم الإدارة الجبائية بفحص التصريحات المقدمة من المكلف بالضريبة للتأكد من سلامتها الشكلية ورصد الأخطاء المادية دون إجراء أي تقدير أو مقارنة بالمعلومات المتوفرة لديها. وتهدف هذه الرقابة إلى التحقق من الشكل فقط، على أن تُفحص التصريحات مضموناً في المرحلة التالية، أي الرقابة على الوثائق. (العايب، 2015/2016، الصفحات 10، 11)

- **الرقابة على الوثائق:** تتولى مفتشية الضرائب فحص التصريحات المقدمة من المكلفين ومقارنتها بالوثائق والمعلومات المتوفرة لديها حول وضعيتهم الجبائية الحقيقية. وتشمل هذه الرقابة طلب المعلومات أو التوضيحات كتابياً أو شفويًا لإزالة أي غموض في التصريحات، ويُمنح المكلف مهلة لا تقل عن 30 يوماً للرد، وبعد انقضاء الأجل دون رد تُفرض الضريبة تلقائياً من قبل المصلحة المختصة.

وتجدر الإشارة هنا أن هناك بعض المفتشيات لاتزال بوضع النشاط في بعض البلديات حيث بعد فتح المراكز الخاصة بها سوف يتم دمج كل من المتفتشيات والقابضات في مركز ضرائب واحد، وبالتالي الذي كان يتم مراقبته في المفتشيات يصبح متابعته في مراكز الضرائب.

ب/ الرقابة المعمقة: تُعد امتدادًا للرقابة على الوثائق، وتهدف إلى كشف حالات التهرب الضريبي عبر دراسة دقيقة ومفصلة لملفات المكلفين ومقارنتها بالمعطيات الخارجية المتاحة. وتنقسم الرقابة المعمقة إلى ثلاثة أنواع رئيسية كما يلي:

▪ **التحقيق في المحاسبة:** " يقصد به مجموعة العمليات الرامية إلى مراقبة التصريحات الجبائية للمكلف بالضريبة وفحص محاسبته، سواء كانت محفوظة يدويًا أو إلكترونيًا، والتأكد من مطابقتها للمعطيات المادية وغيرها لتقييم مدى مصداقيتها. " (العثماني، أكتوبر 2008، صفحة 167)

كما يعرف التحقيق في المحاسبة أيضا على أنه مجموعة من الإجراءات الهادفة إلى فحص ومراقبة التصريحات الجبائية المقدمة من قبل المكلفين بالضريبة.

بناءً على ما سبق، يهدف التحقيق في المحاسبة إلى التحقق من صحة وصدق التصريحات الجبائية عبر مقارنتها بالمعطيات والمعلومات المتاحة والوثائق الثبوتية. لذلك، يجب على المكلفين بالضريبة الالتزام بمسك الدفاتر والوثائق المحاسبية وفق ما ينص عليه القانونان الجبائي والتجاري.

▪ **التحقيق المصوب في المحاسبة:** هو فحص محاسبي يركز على نوع واحد أو عدة أنواع من الضرائب لفترة كاملة أو جزئية غير متقدمة، أو على مجموعة عمليات أو معطيات محاسبية أقل من سنة جبائية خاصة بمكلف معين. ويمكن خلاله طلب الوثائق المحاسبية والتوضيحية من المكلف، مثل الفواتير والعقود ووصول الطلبات المتعلقة بالتحقيق. (حدادو، 2019، صفحة 159)

▪ **التحقيق المعمق في الوضعية الجبائية الشاملة:** يمنح المشرع الجزائري الحق للإدارة الجبائية بشروع أعوانها في التحقيق المعمق في الوضعية الجبائية الشاملة للأشخاص الطبيعيين، عندما يتوفر لديهم موطن جبائي أم لا، و تكون لديهم التزامات متعلقة بالضريبة على الدخل الإجمالي الـ IRG، حيث يتأكد الأعوان المحققون من الانسجام الحاصل بين المداخل المصرح بها من جهة، والذمة المالية والعناصر المكونة لنمط المعيشة من جهة أخرى، ويستطاع القيام بالتحقيق المعمق في الوضعية الجبائية الشاملة عندما تظهر وضعية الملكية وعناصر نمط المعيشة لشخص غير محصى جبائيا، بالإضافة إلى وجود أنشطة أو مداخل متملصة من دفع الضريبة. (حدادو، 2019، صفحة 160)

وتتمثل الأجهزة أو الإدارات المكلفة بالرقابة الجبائية في أربعة أجهزة، هي:

- مصالح الأبحاث والمراجعات التابعة للمديرية العامة للضرائب (المديريات المركزية)؛
- المديرية الفرعية للرقابة الجبائية التابعة للمديريات الولائية للضرائب في إطار الإقليم الإداري للولاية؛
- المصلحة الرئيسية للمراقبة الجبائية التابعة لمركز الضرائب؛
- مديرية كبريات المؤسسات.

ج/ الرقابة عن طريق الفرق المختلطة (ضرائب، جمارك، تجارة): هي لجنة تنسق بين مصالح الضرائب والجمارك والتجارة، تأسست بموجب المرسوم التنفيذي رقم 97-290 المؤرخ في 27 يوليو 1997، بهدف مراقبة مدى الالتزام بالتشريعات الضريبية والجمركية والتجارية، بينما تبقى مسؤولية التسويات من اختصاص مصالح الوعاء.

د/ الرقابة على المعاملات العقارية: تهدف إلى مراجعة أسعار العقارات المبنية وغير المبنية ومراقبة المداخل العقارية، بالاعتماد على قيمتها السوقية وأخذ المؤشرات التالية بعين الاعتبار: العناصر المادية والعوامل القانونية للعقار، بالإضافة إلى المحيط الاقتصادي المحيط به. (حدادو، 2019، صفحة 161)

2.2 مظاهر التحول الرقمي للإدارة الجبائية:

من أجل التحول الرقمي للإدارة الجبائية، عملت المديرية العامة للضرائب على تطوير تطبيقات تكنولوجيا المعلومات الحديثة التي تدعم هذا التحول، ومن أبرزها ما يلي: (www.mfdgi.gov, 2025)

○ النظام المعلوماتي الجبائي SAP:

أدخلت التكنولوجيات الحديثة في الإدارة الجبائية ضمن برنامج التحديث، حيث استعانت المديرية العامة للضرائب بمكتب استشارة أجنبي لإعداد دفتر شروط يلبي الاحتياجات التقنية والمهام الحرفية، ثم تم توظيف متعامل إسباني (اندرا سيماس) لتطوير نظام معلوماتي مكون من 23 مرحلة، يغطي من التأطير إلى الصيانة، ويضم وحدات متكاملة تدعم مهام الإدارة الجبائية وتواكب التطورات المعلوماتية. (قوادي، رقمنة النظام الضريبي ودوره في دعم الرقابة الجبائية في الجزائر، 2022، صفحة 240)

○ بوابة الترقيم الجبائي الإلكتروني (NIF) Numéro d'Identification Fiscal:

بوابة الترقيم الجبائي الإلكتروني هي خدمة تقدمها المديرية العامة للضرائب تهدف إلى تسهيل عملية الحصول على رقم التعريف الجبائي للأفراد والشركات.

- الخدمات التي تقدمها البوابة: طلب رقم التعريف الجبائي حيث يمكن للمستخدمين من خلال البوابة تقديم طلب للحصول على رقم التعريف الجبائي الخاص بهم، سواء كانوا أفراد أو شركات عبر الرابط <https://nifenligne.mfdgi.gov.dz>، وتتبع الطلب، وطباعة شهادة التسجيل الجبائي، بالإضافة إلى تأكيد شهادة التسجيل الجبائي.

○ النظام المعلوماتي للمديرية العامة للضرائب "جبايتك" jibayatic:

أطلقته المديرية العامة للضرائب في 7 مايو 2017 بمركز الضرائب لباب الزوار بالجزائر، ويهدف إلى رقمنة الإجراءات الجبائية، حيث يوفر خدمات إلكترونية شاملة تشمل التصريح بالضرائب، دفعها، وتتبع الملفات للمواطنين والشركات.

- الخدمات التي يقدمها نظام "جبايتك": التصريح بالضرائب، دفع الضرائب، تتبع الملفات، والحصول على المعلومات حيث يمكن للمستخدمين من خلال "جبايتك" الاطلاع على مختلف النصوص القانونية والتنظيمية المتعلقة بالضرائب، بالإضافة إلى الحصول على معلومات حول الإجراءات الجبائية المختلفة،

بالإضافة إلى تقديم خدمات أخرى متنوعة مثل طلب شهادات جبائية، وتقديم الشكاوى، والتواصل مع مصالح الضرائب.

○ بوابة التصريح عن بعد "Moussahama'tic":

هي منصة رقمية أطلقتها المديرية العامة للضرائب لتسهيل التصريح ودفع الضرائب إلكترونياً، وتمكن المواطنين والشركات من إنجاز معاملاتهم الضريبية بسهولة عبر الإنترنت باستخدام البطاقة الذهبية أو بطاقة الدفع ما بين البنوك (CIB).

- الخدمات التي تقدمها بوابة "مساهمتكم" عبر الرابط
<https://mfdgi.gov.dz/moussahamaticar/>

التصريح بالضرائب، دفع الضرائب، تتبع التصريحات، الاطلاع على المعلومات الضريبية.

○ منصة طابعكم "Tabioucom":

هي تطبيق رقمي أنشأته المديرية العامة للضرائب بكفاءات جزائرية لتسهيل دفع الطابع الجبائية إلكترونياً وعن بُعد. أطلقت في 8 أوت 2024 ضمن جهود وزارة المالية لتحقيق التحول الرقمي وتقديم خدمات دفع سلسلة وفعالة للمواطنين والشركات.

- الخدمات التي تقدمها منصة طابعكم: الدفع الإلكتروني للطابع الجبائية، الاستعلام عن الطابع، استخراج إيصالات الدفع.

3. دراسة ميدانية لانعكاسات التحول الرقمي للإدارة الجبائية على الرقابة الجبائية في مركز الضرائب بليدة

1.3 تقديم مركز الضرائب بليدة:

تم إنشاء مركز الضرائب بليدة سنة 2018 وبدأ نشاطه فعلياً في 2021، يتولى المركز تسيير الملفات الجبائية للمؤسسات والأشخاص المعنويين الخاضعين للنظام الحقيقي، إضافة إلى متابعة الضرائب على أرباح الشركات والأرباح الصناعية والتجارية. كما يشرف على إصدار الجداول وشهادات التحصيل، وتنفيذ عمليات الدفع والقبض، وجمع المعلومات الجبائية ومراقبة التصريحات. ويهتم المركز أيضاً بدراسة الشكاوى والمنازعات، وتعويض قروض الرسوم، واستقبال المكلفين بالضريبة وتقديم المعلومات والإرشادات لهم. ويتكون المركز من ثلاث مصالح رئيسية: المراقبة والبحث، التسيير، والمنازعات، إضافة إلى قبضة ومصطلحتين هما: الاستقبال والإعلام، والإعلام الآلي والوسائل.

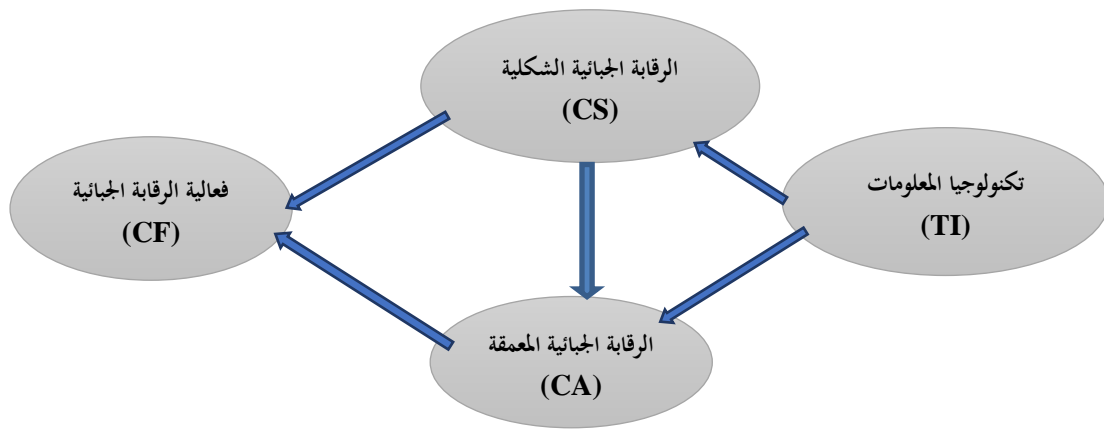
2.3 المنهجية والبيانات:

بالاعتماد على ما تقدم في الجانب النظري فيمكن تحليل أثر التحول الرقمي على فعالية الرقابة الجبائية من خلال تأثير ادخال تكنولوجيا المعلومات على الرقابة الجبائية الشكلية وعلى الرقابة الجبائية المعمقة وهما المكونان الرئيسان للرقابة الجبائية، كما يمكن أن نفترض أن للرقابة الشكلية أثر على الرقابة المعمقة

وذلك أنها عملية تسبق عملية التحقق المعمق في الوثائق المرفوعة إلكترونيا. ومنه يمكن نجد أن تحليل تأثير التحول الرقمي على فعالية الرقابة الجبائية يمكن تصوره حسب الشكل الموالي والذي يوضح الفرضيات العملية التي تضبط العلاقات بين المتغيرات الرئيسية:

- لكل من الرقابة الشكلية والرقابة المعمقة تأثير مباشر على فعالية الرقابة الجبائية عامة؛
- تؤثر تكنولوجيا المعلومات بشكل مباشر على كل من عملية الرقابة الشكلية وعملية الرقابة المعمقة؛
- تؤثر الرقابة الشكلية للوثائق على عملية الرقابة المعمقة التي تليها؛
- لا تؤثر تكنولوجيا المعلومات بشكل مباشر على فعالية الرقابة الجبائية وإنما عن طريق الرقابة الجبائية الشكلية.

الشكل 2: النموذج النظري للعلاقات بين المتغيرات



المصدر: من اعداد الباحثة

في غياب بيانات إحصائية شاملة ودقيقة ومن أجل تحليل واقعي وأكثر عمقا لمختلف هذه العلاقات قمنا بإجراء دراسة ميدانية عن طريق طرح استبيان موجه للعاملين وإطارات مركز الضرائب لولاية البليدة كخطوة أولى قبل تعميم الدراسة من خلال مشروع بحث على المستوى الوطني، ويهدف هذا الاستبيان إلى جمع معلومات حول تأثير تكنولوجيا المعلومات على فعالية الرقابة الجبائية. في هذا الإطار تمكنا من الحصول على 40 استبيان تمت الإجابة على كل أسئلته بالاعتماد على سلم ليكرت من خمس درجات. إذا أخذنا بعين الاعتبار أن لكل من المتغيرات الموضحة في الشكل العديد من المتغيرات التي تكونها والتي تم اعتمادها في الاستبيان فإن نظام الرقابة الجبائية يصبح أكثر تعقيدا وأن تحليل مختلف علاقات التأثير المباشرة وغير المباشرة يحتاج إلى طرق إحصائية ملائمة وأكثر تقدما. في هذا الإطار نجد أن PLS-SEM أكثر ملاءمة في معالجة أهداف بحثنا وإدارة تعقيد النموذج المدروس. النمذجة بالمعادلات الهيكلية (SEM) هي تقنية إحصائية تستخدم لاختبار وتقدير العلاقات السببية بين المتغيرات. تشمل SEM نماذج مختلفة مثل تحليل المسار، والتحليل العائلي التأكيدي، والنماذج الهيكلية الكاملة، مما يمكن الباحثين من تحليل متغيرات متعددة تابعة ومستقلة في وقت واحد. تسمح نماذج SEM بنمذجة العلاقات

المعقدة بين متغيرات متعددة في وقت واحد، حتى عندما تكون بعض المتغيرات غير قابلة للملاحظة أو أنهت تسمى كامنة. هناك نوعان من نماذج SEM: نماذج SEM القائمة على التباين المشترك ونماذج SEM القائمة على المربعات الصغرى الجزئية، ولكل منهما تركيزات ومزايا مميزة (Hair, Risher, Sarstedt, & Ringle, 2018).

تم تطوير نموذج المعادلات الهيكلية (PLS-SEM) في البداية بواسطة Wold في ستينيات القرن الماضي، ثم قام Lohmüller بتوسيعه لاحقًا. وهو بمثابة بديل لنموذج المعادلات الهيكلية القائم على التباين المشترك (CBSEM). تتألف PLS-SEM من مكونين رئيسيين: نموذج القياس والنموذج الهيكلي. يميز نموذج القياس بين المؤشرات الانعكاسية والتكوينية. تعتبر المؤشرات الانعكاسية وظائف للبنية الكامنة، مما يعني أن التغييرات في البنية الكامنة تؤدي إلى تغييرات في متغيرات المؤشر. على العكس من ذلك، تؤدي المؤشرات التكوينية إلى بناء كامن، وتتعرض التغييرات في متغيرات المؤشر في التغييرات في البناء الكامن. يميز النموذج الهيكلي بين البنى الخارجية والداخلية.

تتضمن خوارزمية PLS ثلاث مراحل: التقدير التكراري لدرجات المتغيرات الكامنة، وتقدير الأوزان/الأحمال الخارجية ومعاملات المسار، وتقدير المتوسط ومعلمات الموقع للمؤشرات والمتغيرات الكامنة. تعطي PLS الأولوية للتنبؤ على تكرار مصفوفة التباين النظري كما هو الحال في CBSEM. يتم تقدير المتغيرات الكامنة على أنها مجموعات خطية من المؤشرات وهي أقل تقييدًا فيما يتعلق بافتراضات البيانات وحجم العينة. تعد تقنية PLS-SEM مناسبة لتقييم العلاقات السببية في الدراسات التجريبية لأنها تقلل التباين غير المفسر وتزيد من قيمة التباين المفسر للبنى الداخلية. استخدم الباحثون السابقون هذه الخوارزمية في الغالب للتحليل والنمذجة لأنها تنتج مخرجات موثوقة حتى في البيانات الصغيرة نسبيًا والبيانات ذات توزيع غير طبيعي (Hair, Hult, Ringle, Sarstedt, & Primer, 2022).

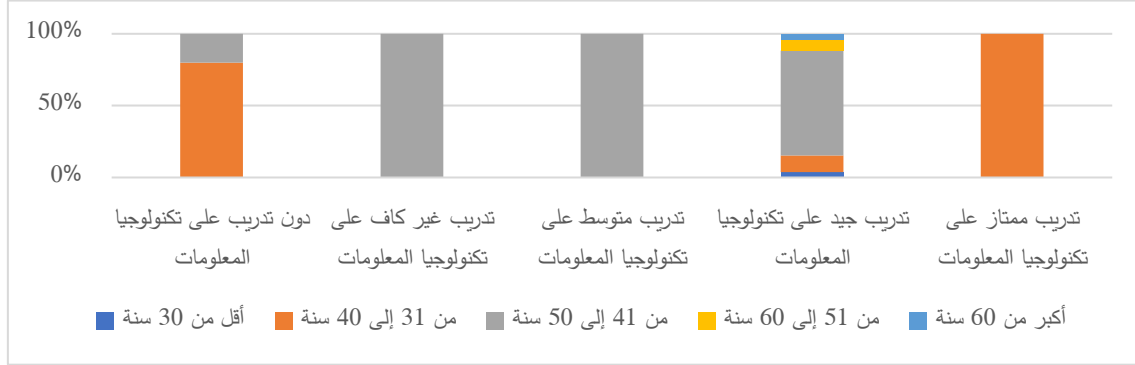
4. تحليل النتائج:

1.4 التحليل الوصفي لعينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من أربعين مشاهدة تخص مركز الضرائب لولاية البلدية والذي انطلق في عملية الرقابة الجبائية باستخدام تكنولوجيا المعلومات حسب ما توفره المنصات الرقمية الموضوعة تحت التصرف. إن الأربعين مشاهدة المتحصل عليها تشكل كل الموظفين العاملين على الرقابة الجبائية وحيث أن هذا العدد من المشاهدات يكفي لاستخدام نموذج المعادلات الهيكلية (PLS-SEM). ومن أجل الحصول على البيانات اللازمة تم استخدام استبيان موجه من ثلاث محاور، الأول حول البيانات الشخصية للموظف (السن والمؤهل العلمي والخبرة العملية والرتبة الوظيفية)، الثاني حول التحول الرقمي للإدارة الجبائية وينطوي حول التدريب على تكنولوجيا المعلومات ومساهمتها في تحسين الأداء الوظيفي وتطوير مهارات الموظفين، أما الثالث فيختص بأثر التحول الرقمي على الرقابة الشكلية والرقابة المعمقة وفعالية الرقابة الجبائية ككل.

ومن أجل تقديم تحليل وصفي لعينة الدراسة قمنا باستخدام الجداول الإحصائية التقاطعية بين متغيرين بحيث قمنا تحليل التقاطع بين المتغيرة التدريب على تكنولوجيا المعلومات مع كل من المتغيرات التالية: السن والمؤهل العلمي والخبرة العملية والرتبة الوظيفية والنتائج مبينة في مختلف الأشكال التالية.

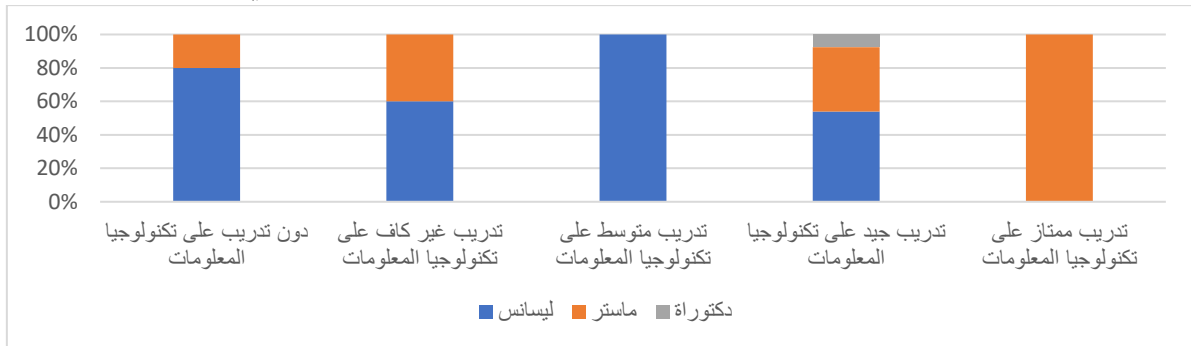
الشكل 3: التدريب على تكنولوجيا المعلومات حسب السن



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الاستبيان

يظهر الشكل أن أكثر الموظفين المستفيدين من تدريب جيد على استخدام تكنولوجيا المعلومات تتراوح أعمارهم ما بين 41 إلى 50 سنة والمقدر عددهم في العينة ب 26 موظف، أما الموظفين الذين يرون أن التدريب كان ممتاز فهم الموظفين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 31 إلى 40 سنة والمقدر عددهم في هذه الحالة بإثنين (02) حسب عينة الدراسة.

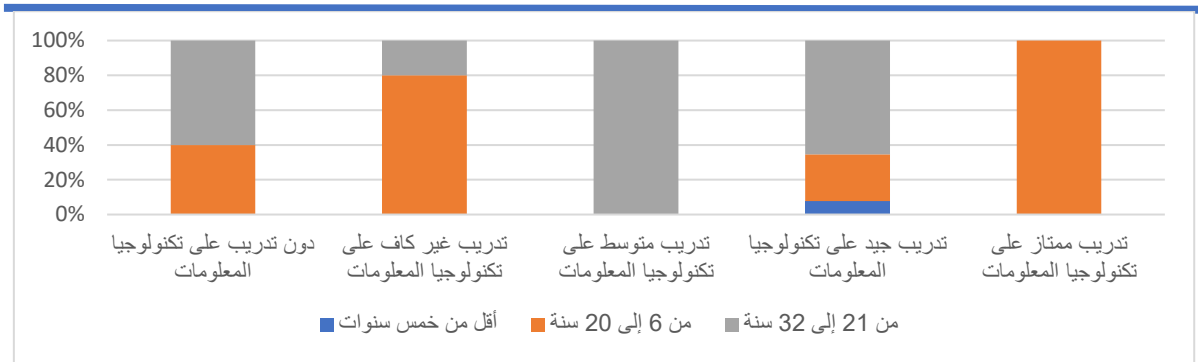
الشكل 4: التدريب على تكنولوجيا المعلومات حسب المؤهل العلمي



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الاستبيان

تظهر النتائج أن الموظفين المتلقين لتدريب جيد وممتاز حسب اجاباتهم هم من حملة شهادة الماستر وشهادة الليسانس على التوالي، كما نلاحظ العكس في حالة التدريب المتوسط وغير الكافي، وهذا ما يظهر إعطاء الأولوية في التدريب على تكنولوجيا المعلومات للموظفين الأعلى شهادة دراسية.

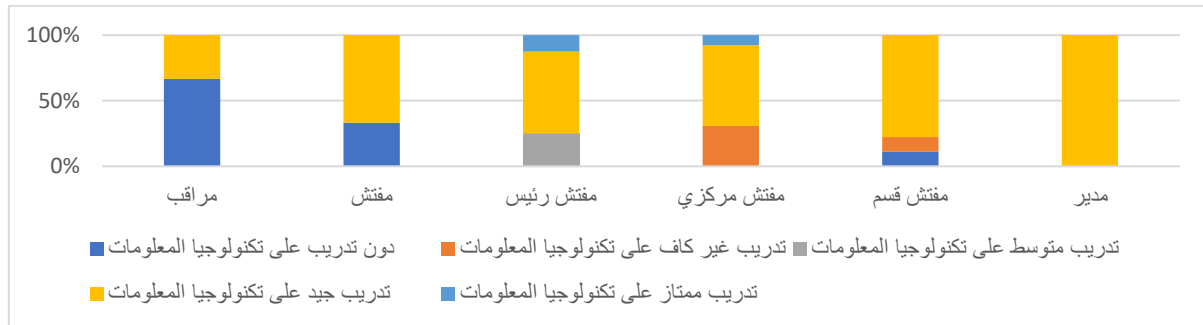
الشكل 5: التدريب على تكنولوجيا المعلومات حسب سنوات الخبرة العملية



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الاستبيان

يبين الشكل أن الموظفين ذوو خبرة عملية من 06 إلى 20 سنة هم الأكثر تدريباً على استخدام تكنولوجيا المعلومات وبالعكس للموظفين ذوي خبرة عملية أكثر من 21 سنة وهذا يمكن أن يفسر بتحصير الموظفين الذين لازال أمامهم أكثر سنوات عمل قبل التقاعد للتحول الرقمي لمجمل عمليات الرقابة الجبائية.

الشكل 6: التدريب على تكنولوجيا المعلومات حسب الرتبة الوظيفية



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الاستبيان

إن النتائج تبين أن أكثر الموظفين المتلقين لتدريب جيد لاستخدام تكنولوجيا المعلومات هم ذوو الرتبة مفتش رئيس ومفتش مركزي ومفتش قسم والمقدر عددهم ب 20 في حالة التدريب الجيد وهو ما يعني نصف عينة الدراسة، ويفسر هذا الأمر بكون الرقابة الجبائية الشكلية والمعقدة هي من صلب مهام هذه الرتب الوظيفية.

2.4 التحليل الاستكشافي للعوامل (EFA):

يوفر PLS-SEM أدوات لتحليل العوامل التأكيدية (CFA)، لكن CFA يفترض صحة النموذج النظري. ومع ذلك، نظرًا لأننا نجري دراسة استكشافية، فإن إجراء CFA وحده قد يتجاهل الفروق الدقيقة في البيانات. لذلك تم استخدام EFA للتحقق تجريبياً من صحة نموذج القياس الخاص بنا قبل تطبيق التقنيات التأكيدية المتاحة في PLS-SEM. وهذا يزيد من مصداقية نتائجنا من خلال ضمان صحة المفاهيم من منظور نظري وتجريبي. كمرحلة أولى قبل تنفيذ نموذج SEM، تم إكمال تحليل صحة البيانات في SPSS باستخدام التحليل العاملي (FA). طبقت هذه الدراسة تحليل العوامل الأساسية مع طريقة varimax kaiser بحيث كانت عناصر القياس ذات الحمل العاملي الأكبر من 0.5 مقبولة. كما أن مجموع استخراج الأحمال المربعة التراكمية = 92.314%. تظهر قيمة اختبار Kaiser-Meyer

Olkin و Bartlett's Test of Sphericity في الجدول التالي. تشير نتائج KMO إلى أن مجموعة البيانات مناسبة للتحليل العاملي ونموذج SEM. بالإضافة إلى ذلك، يعتبر اختبار Bartlett's Test of Sphericity ذو دلالة إحصائية (>0.001)، مما يشير إلى أن المتغيرات مرتبطة ببعضها البعض على مستوى ذو دلالة إحصائية وأن البيانات صالحة للاستخدام في نموذج SEM (Hanafiah, 2020).

الجدول رقم 1: KMO and Bartlett's test on survey data

Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy	0.793
Bartlett's Test of Sphericity	
Approx. Chi Square	2481.713
Df	990
Sig	<0.001

المصدر: من اعداد الباحثة باستعمال برنامج SPSS

أما الاختبار الثالث المستعمل فكان اختبار Cronbach's alpha كما هو مبين في الجدول التالي. كل الاحصائيات المتحصل عليها تزيد عن 0.7 وهذا ما يمكن من استخدامها في النمذجة الهيكلية.

الجدول رقم 2: Reliability Tests

	Cronbach's alpha	Composite reliability (rho_a)	Composite reliability (rho_c)	Average variance extracted (AVE)
TI	0,896	0,913	0,927	0,761
CS	0,705	0,745	0,845	0,731
CA	0,946	0,949	0,965	0,903
CF	0,781	0,819	0,871	0,722

المصدر: من اعداد الباحثة باستخدام برنامج SmartPLS4

3.4 التحليل بالمعادلات الهيكلية:

استخدمت الدراسة PLS-SEM لتقدير النموذج. أولاً، تم إجراء تقييم النموذج الخارجي لتحليل نموذج القياس. في الخطوة الثانية، تم تحليل نموذج المعادلة الهيكلية لاختبار العلاقات المفترضة بين متغيرات الدراسة.

1.3.4 تحليل نموذج القياس:

تم الاعتماد على طريقة تقييم النموذج التكويني. تم تقييم التوازي بين المؤشرات التكوينية باستخدام عامل تضخم التباين (VIF) لضمان خلو النموذج من مشاكل التوازي. تشير قيم VIF التي تبلغ 5 أو أعلى إلى مشاكل توازي حرجة بين مؤشرات البنى المقاسة تكوينياً. يجب أن تكون قيم VIF قريبة من 3 وأقل. في الخطوة الأخيرة، قمنا بتقييم الأهمية الإحصائية للمؤشرات. أولاً، إذا كان وزن المؤشر ذا دلالة إحصائية نحتفظ بالمؤشر ونواصل تفسير الأحجام المطلقة والنسبية للأوزان الخارجية. ثانياً، إذا كان وزن المؤشر غير ذي دلالة إحصائية يتم النظر في الحمل الخارجي للمؤشر (المساهمة المطلقة). إذا كان الحمل الخارجي للمؤشر أعلى من 0.50 فمن المستحسن الاحتفاظ بالمؤشر. يشير الحمل المنخفض (أقل من 0.50) ولكن ذو دلالة إحصائية إلى أنه ينبغي النظر في حذف المؤشر. ومع ذلك، يجب بالتأكيد إزالة

المؤشرات ذات الأحمال المنخفضة (أقل من 0.50) وغير ذات الأهمية الإحصائية. يعرض الجدول عناصر البناء والقياس المتبقية بعد تقييم نموذج القياس التكويني. تظهر نتائج تقييم نموذج القياس في الجدول 4.

الجدول رقم 3: Constructs/Items

Laten Variables	Indicators	
TI (تكنولوجيا المعلومات)	TI1	مساهمة تكنولوجيا المعلومات في التشجيع على الابداع في الرقابة الجبائية
	TI2	تبسيط تكنولوجيا المعلومات لأساليب الرقابة الجبائية بشكل فعال
	TI3	مساهمة تكنولوجيا المعلومات في تطوير المهارات وتحسين الأداء الوظيفي
	TI4	مساهمة تكنولوجيا المعلومات في تأدية مهام الرقابة بشكل سريع وبأخطاء أقل
CS (الرقابة الجبائية الشكلية)	CS1	تسهيل عملية فحص ومراقبة التصريحات الجبائية
	CS2	تسهيل فحص ورقابة السجلات والوثائق المحاسبية
CA (الرقابة الجبائية المعمقة)	CA1	تسهيل عملية التحقق المصوب في المحاسبة
	CA2	تسهيل عملية التحقق في المحاسبة
	CA3	تسهيل عملية التحقق المعمق في الوضعية الجبائية الشاملة
CF (الرقابة الجبائية فعالية)	CF1	المساهمة في توفير المعلومات الضرورية للرقابة من مختلف المصادر
	CF2	تخفيف العبء على المحققين الجبائيين
	CF3	المساهمة في تقليص الوقت في إتمام عملية المراقبة الجبائية بكل فعالية

المصدر: من اعداد الباحثة

تشير النتائج إلى قبول نموذج يحتوي على 4 عناصر بناء و 12 للقياس لتحليل نمذجة المعادلات الهيكلية.

الجدول رقم 4: Results of the Measurement Model

Laten Variables	Indicators	VIF	Outer Weight	P value	Outer Loading	P value
TI (تكنولوجيا المعلومات)	TI1 <- TI	1,622	0,317	0,000	0,876	0,000
	TI2 <- TI	1,625	0,202	0,000	0,843	0,000
	TI3 <- TI	2,306	0,326	0,000	0,869	0,000
	TI4 <- TI	2,189	0,299	0,000	0,900	0,000
CS (الرقابة الجبائية الشكلية)	CS1 <- CS	2,051	0,538	0,000	0,831	0,000
	CS2 <- CS	1,616	0,629	0,000	0,879	0,000
CA (الرقابة الجبائية المعمقة)	CA1 <- CA	1,276	0,329	0,000	0,952	0,000
	CA2 <- CA	1,276	0,352	0,000	0,954	0,000
	CA3 <- CA	2,518	0,371	0,000	0,944	0,000
CF (الرقابة الجبائية فعالية)	CF1 <- CF	2,629	0,367	0,000	0,817	0,000
	CF2 <- CF	2,314	0,498	0,000	0,877	0,000
	CF2 <- CF	2,195	0,330	0,000	0,799	0,000

المصدر: من اعداد الباحثة اعتمادا على نتائج التقدير باستخدام برنامج SmartPLS4

نلاحظ أن كل المؤشرات لها دلالة احصائية معنوية ما يجعل كل منها أحد المؤشرات المفسرة والمكونة للمتغيرة الكامنة التي تلحقها، فنجد على سبيل المثال المتغيرة الكامنة تكنولوجيا المعلومات (TI) تتكون وتفسر في إطار هذه الدراسة بمساهمتها على الابداع (TI1) وتبسيطها لأساليب الرقابة (TI2) ومساهمتها في تطوير المهارات (TI3) وتأدية الرقابة بشكل سريع (TI4)، كما أن المتغيرة الكامنة فعالية الرقابة الجبائية (CF) تتكون هنا من توفر المعلومات الضرورية للرقابة من مختلف المصادر (CF1) وتخفيف العبء على المحققين الجبائيين (CF2) وتقليص الوقت في إتمام عملية الرقابة الجبائية بشكل فعال (CF3).

من جانب آخر، فالنتائج المتحصل عليها حسب مؤشر (VIF) تظهر خلو النموذج نهائيا من مشكل التوازي حيث أن القيم المتحصل عليها أقل من 3، ومنه فإن كل مؤشرات القياس المعتمدة في هذا النموذج مقبولة من أجل قياس وتحليل التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للتحويل الرقمي على فعالية الرقابة الجبائية.

2.3.4 النموذج الهيكلي:

يظهر الجدول التالي نتائج تقدير النموذج الهيكلي والتي توضح مجمل التأثيرات المباشرة بين المتغيرات الكامنة.

الجدول رقم 5: نتائج التأثير المباشر

	Original sample (O)	Sample mean (M)	Standard deviation (STDEV)	T statistics (O/STDEV)	P values
CA -> CF	0.637	0.633	0.152	4.200	0.000
CS -> CA	0.499	0.494	0.172	2.898	0.004
CS -> CF	0.214	0.232	0.151	1.417	0.157
TI -> CA	0.213	0.218	0.184	1.162	0.245
TI -> CS	0.614	0.633	0.085	7.237	0.000

المصدر: من اعداد الباحثة اعتمادا على نتائج التقدير باستخدام برنامج SmartPLS4

من خلال النتائج المبينة في الجدول نلاحظ أن استخدام تكنولوجيا المعلومات لها تأثير مباشر موجب ذو دلالة إحصائية على الرقابة الجبائية الشكلية وليس على الرقابة المعقدة. إن اعتماد منصة رقمية من أجل رفع الوثائق الجبائية من طرف المتعاملين الاقتصاديين سهل للمكلفين عملية الرقابة الشكلية للوثائق والتي تعتبر المرحلة الأولى في أي عملية رقابة جبائية. هؤلاء المكلفين بعملية الرقابة والذين أجابوا على الاستبيان أكدوا أنهم تلقوا تدريباً على استخدام تكنولوجيا المعلومات مما ساهم في تطوير مهاراتهم وعمل على تسريع عملية الرقابة. أما عن الرقابة المعقدة فهي تختص بالتحقيق المحاسبي العمق والوضعية الجبائية الشاملة وحيث أن هذه العملية لحد الآن تقوم على الطرق التقليدية خصوصا وهذا ما يفسر عدم وجود تأثير معنوي لاستخدام تكنولوجيا المعلومات على الرقابة الجبائية المعقدة. ومن جهة أخرى نلاحظ أن فعالية الرقابة الجبائية تتأثر مباشرة فقط بالرقابة المعقدة وذلك لكون هذه الأخيرة هي أهم مرحلة

يتم القيام بها على مستوى مصالح الضرائب، ونجاح هذه المرحلة يقوم أساسا على نجاح المرحلة الأولى والتي هي الرقابة الشكلية، لذلك نلاحظ أن النتائج المتحصل عليها تبدو مطابقة لما يتم في الميدان. وخلاصة القول حسب نتائج الدراسة أن تأثير التحول الرقمي يقتصر لحد الآن في الجزائر على نجاح وفعالية الرقابة الجبائية الشكلية كون هذا التحول يقتصر فقط على منصات رقمية للتصريح الجبائي. ويسمح تقدير النموذج الهيكلي من إظهار التأثيرات غير المباشرة بين المتغيرات الكامنة وهي تأثيرات مهمة من الجانب التحليلي لتأكيد أو نفي فرضيات العمل وكذا النموذج النظري المقترح حول تأثير التحول الرقمي على فعالية الجبائية. الجدول التالي يبين مختلف التأثيرات غير المباشرة بين متغيرات الدراسة.

الجدول رقم 6: نتائج التأثيرات غير المباشرة

	Original sample (O)	Sample mean (M)	Standard deviation (STDEV)	T statistics (O/STDEV)	P values
TI -> CS -> CA	0.306	0.316	0.127	2.416	0.016
TI -> CS -> CF	0.131	0.148	0.101	1.297	0.195
CS -> CA -> CF	0.318	0.306	0.121	2.620	0.009
TI -> CA -> CF	0.136	0.146	0.128	1.060	0.289
TI -> CS -> CA -> CF	0.195	0.195	0.086	2.256	0.024

المصدر: من اعداد الباحثة اعتمادا على نتائج التقدير باستخدام برنامج SmartPLS4

إن النتائج المبيّنة في هذا الجدول تكمل النتائج السابقة من خلال إبراز التأثيرات غير المباشرة ودلالاتها الإحصائية. ويكمن الملاحظة أن للتحول الرقمي أثر موجب ذو دلالة إحصائية على فعالية الرقابة الجبائية في عينة الدراسة، حيث أن هذا التأثير يمر عبر الرقابة الشكلية فمنه إلى الرقابة المعمقة ومنه على فعالية عملية الرقابة الجبائية، كما يلاحظ أن تأثير التحول الرقمي على فعالية الرقابة من خلال الرقابة المعمقة فقط هو تأثير غير معنوي إحصائيا. هذه النتائج تؤكد ما ذهبنا إليه سابقا وهو أن التحول الرقمي في الرقابة الجبائية يقتصر على وضع حيز الخدمة منصات رقمية من أجل التصريح الضريبي والدفع الإلكتروني. ورغم ذلك يمكن القول بأن للتحول الرقمي تأثير على فعالية الرقابة الجبائية من خلال الرقابة الشكلية لحد الآن حسب عينة الدراسة.

5. خاتمة:

يعتبر التحول الرقمي أحد أهم عوامل عصرنة الإدارة الجبائية من خلال تعزيز الشفافية والكفاءة وتحسين الأداء العام للجهاز الجبائي، وقد عملت الجزائر على ادخال تكنولوجيا المعلومات في الإدارة الجبائية عن طريق وضع قيد العمل منصات رقمية تسهل من عملية التصريح والدفع الجبائي، كما قامت بتدريب العاملين والاطارات على التكيف واستعمال تكنولوجيا المعلومات لأداء خدمة الرقابة الجبائية بكفاءة أكبر. هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على مساهمة التحول الرقمي للإدارة الجبائية في تسهيل الرقابة الجبائية في الجزائر. فبعد عرض وصفي لمتطلبات ومظاهر التحول الرقمي للإدارة الجبائية قمنا بدراسة

تحليلية للموضوع، ونظرا لقلّة وعدم شمولية المصادر الإحصائية قمنا بدراسة ميدانية باستعمال استبيان موجه لإطارات وعاملي مركز الضرائب لولاية البليدة، ولتقديم تحليل دقيق للموضوع استخدمنا نموذج المعادلات الهيكلية لقياس الأثر المباشر وغير المباشر للتحول الرقمي على فعالية الرقابة الجبائية لعينة الدراسة، وقد توصلنا إلى أنه للتحول الرقمي تأثير ايجابي على فعالية الرقابة الجبائية بشكل غير مباشر (تأكيدا للفرضية الثانية) وذلك مباشرة عبر الرقابة الشكلية (تأكيدا للفرضية الأولى) ومنه إلى الرقابة المعمقة وأخيرا على فعالية الرقابة الجبائية بصفة عامة. هذه النتائج تظهر أنه من الأفضل مواصلة عملية التحول الرقمي لتشمل مختلف عمليات الرقابة المعمقة وليس فقط عملية رقابة توفر مختلف البيانات الجبائية للمتعاملين عبر المنصة الرقمية.

إن نتائج هذه الدراسة لا يمكن تعميمها وذلك لوجود العديد من مراكز الضرائب عبر الولايات ولكن يمكن للنتائج المتحصل عليها أن تقدم إحاطة أولية حول تأثير التحول الرقمي على فعالية الرقابة الجبائية كون هذه الدراسة استخدمت نموذج قياسي متطور وملائم لهذا النوع من التحليل وكذلك كون مركز الضرائب لولاية البليدة يعتبر من أنشط المراكز على مستوى الوطن لاتساع دائرة المتعاملين الاقتصادين بالولاية. ومن آفاق هذه الدراسة العمل على كل مراكز الضرائب على مستوى الوطن في إطار مشروع بحث يهدف لقياس وتحليل أثر التحول الرقمي على الاقتصاد الوطني مع أخذ الرقابة الجبائية أو الإدارة الجبائية كحالة دراسة.

6. قائمة المراجع:

- J Hair ، G.T.M Hult ، C Ringle ، M Sarstedt و ، A Primer .(2022) .On partial least squares structural equation modeling (PLS-SEM) .SAGE Publications.159-143 ،
- J Hair ، J Risher ، M Sarstedt و ، C Ringle .(2018) .When to use and how to report the results of PLS-SEM .Eur. Bus. Rev. 502-475 ،doi: 10.1108/EBR-11-2018-0203
- M.H Hanafiah .(2020) .Reflective measurement model: guidelines for structural equation modeling research .Int. J.. aNAL .889-876 ،(05)18 ،doi:10.28924/2291-8639
- Azzedine Aouane & Mohamed Said Saidani. (2024). Rqmnh al-Idārah al-jibā'iyah k'lyh li-taf'īl al-taḥqīq al-jibā'ī wa-tashkhīṣ al-khaṭar al-jibā'ī. Majallat al-Dirāsāt al-iqtisādīyah al-kammīyah, 10 (01), 167
- Meriem Amara ; Souhila Hadjer Remadna ; Nabil Guettaf. (2023). Wāqi' al-Raqābah al-jibā'iyah fī ḥill al-taḥawwul al-raqmī fī al-Jazā'ir. Majallat al-'Ulūm al-Insānīyah, 23 (01), 66.
- Mohamed Zegoun ; Rachid Djaribia ; Nadir Ouled Salem. (2025). Musāhamah al-taḥawwul al-raqmī fī Taḥsīn Jawdah altṣryḥāt al-ḍarībīyah fī aljzā'r-dirāsah maydānīyah. Majallat al-Dirāsāt al-iqtisādīyah al-kammīyah, 11 (1), 285.
- www.mfdgi.gov.(2025) .

- Assia Kacimi & Fahima Hadadou. (2019) al-Raqābah al-jibā'iyah fī al-Jazā'ir wa-subul
tf'ylhā. Majallat Awraq iqtisādīyah, 159. 3(1).p 159.
- Djamila Sellaimi & Youcef Bouchi. (2019). al-Taḥawwul al-raqmī bayna al-ḍarūrah wa-
al-makhāṭir. Majallat al-'Ulūm al-qānūnīyah wa-al-siyāsīyah, Kulliyat al-Ḥuqūq
wa-al-'Ulūm al-siyāsīyah-Jāmi'at al-Wādī, 10 (2). 952
- Samia Laïb. (2016). al-Itār al-qānūnī lil-raqābah al-jibā'iyah wzwābṭ ithbātihā. tamma
alāstrdād min www. univ-guelma. dz
- Sanaa Mohamed Abdelghani. (2022). In'ikāsāt al-taḥawwul al-raqmī 'alā ta'zīz al-numūw
al-iqtisādī fī Miṣr. Majallat Kulliyat al-siyāsah wa-al-iqtisād, 56.
- Sihem Abbad. (2021). Dirāsah taḥlīlīyah li-musāhamat Niẓām al-Raqābah al-jibā'iyah fī
al-Raf' min ḥaṣīlat irādāt aljibāyh al-'ādīyah fī al-Jazā'ir lil-fatrah 2020/2010.
Majallat Abḥāth iqtisādīyah wa-idārīyah, 15 (3).299.
- Sihem Kerdoudi. (2011). al-Raqābah al-jibā'iyah bayna al-naẓarīyah wāltṭbyq-al-Ṭab'ah
al-ūlā. al-Jazā'ir : al-mufīd
- Sadouki Gherissi; Elhachemi Reda Si Tayeb; Ali Al Absi (2021). Wāqī' wa-ahammīyat al-
taḥawwul al-raqmī wāl'tmth. Majallat Ārā' lil-Dirāsāt al-iqtisādīyah wa-al-idārīyah,
3(2). 103.
- Abderrahmane Elharari & Mohamed Cheflouh. (2024). Taḥaddiyāt al-taḥawwul al-raqmī
wa-atharuhā fī 'amalīyāt Idārat al-Ma'rifah fī al-mu'assasāt al-khadamīyah.
Majallat Dirāsāt al-insān wa-al-mujtama', 10.
- Alaa Assabihi. (2022). Dawr al-taḥawwul al-raqmī fī al-ḥadd min al-Taharrub al-ḍarībī.
Majallat Jāmi'at al-Ba'th, 51, 50.
- Guellab Nabih. (2011). Musāhamah al-tadqīq al-Muḥāsibī fī Da'm al-Raqābah aljibā'yt-
dirāsah ḥālat bmdyryh al-ḍarā'ib li-Wilāyat Umm bawāqī. Risālat mājistīr, Jāmi'at
Baskarah, 19.
- Mohamed Kouadri. (2022). Rqmnh al-niẓām al-ḍarībī wa-dawruhu fī Da'm al-Raqābah al-
jibā'iyah fī al-Jazā'ir. Majallat al-Muntadā lil-Dirāsāt wa-al-Abḥāth al-iqtisādīyah,
6(2). 240.
- Mostapha El Othmani. (2008). t'lām al-ma'lūmāt wa-dawruhu fī Taf'īl al-Raqābah aljibā'yt-
ḥālat al-Jazā'ir. Risālat mājistīr fī 'ulūm al-tasyīr takhaṣṣuṣ māliyah wa-
muḥāsabat-Jāmi'at almdyh.